التوجهات الأمريكية في الشرق الأوسط بعد حرب ١٢ يوماً: الطبيعة والمآلات

American Trends in the Middle East After the 12-Day War: Nature and Consequences

م.م. زهراء جاسم كاظم

جامعة الفراهيدي– كلية التربية

zahraa.abd2101m@copolicy.uobaghdad.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٩/٥ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٥/١١/٧

الملخص:

تعد مسألة الصراع والسلام في هذه المنطقة الحيوية (الشرق الأوسط)، من الأمور المسلم بها نظرياً إذ تشهد هذه المنطقة حالات من الفوضى والصراع المستمر والمتزايد؛ فهي منطقة جاذبة للصراع والتدخل الدولي وتستخدم من قبل الدولة الكبرى والإقليمية لتنفيذ استراتيجياتها وترسيخ نفوذها فضلاً عن توظيف الحروب والصراعات في إدارة هذه المنطقة كنوع من الضغط والابتزاز لأهداف تريدها القوى الفاعلة في هذه المنطقة. إذ تولي الاستراتيجية الأمريكية اهتمام كبير بقضية الحرب والسلام في هذه المنطقة الحيوية التي تعد مسألة الهيمنة والنفوذ فيها مسألة أمن قومي قصوى. لذا التوجهات الأمريكية بعد الحرب تخضع لتقييم مستمر على وفق مخرجات الأحداث ومستجداتها.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية الأمريكية، حرب الـ ١٢ يوم، الشرق الأوسط الجديد، إيران، إسرائيل.

Abstract:

The issue of conflict and peace in this vital region (the Middle East) is theoretically Muslim, as this region witnesses cases of chaos and continuous and increasing conflict; It is an attractive area of conflict and international intervention and is used by the major and regional state to implement its strategies and consolidate its influence, as well as employing wars and conflicts in managing this region as a kind of pressure of extortion for goals that active forces in this region want. Therefore, the American strategy pays great attention to the issue of war and peace in this vital region, which is the issue of domination and influence in it is a maximum national security issue. So, the American trends after the war are subject to a continuous evaluation according to the outputs and developments of the events.

Keywords: American strategy, 12 -day war, the new Middle East, Iran, Israel.

المقدمة

حينما يبدأ صناع القرار ومخططو الاستراتيجيات الأمريكية وذراعها التنفيذية (الكيان الصهيوني) فإن أنساق سرديات استراتيجياتهم تتواتر حول مبدأ "تخليق الفوضى" إذ يعد هذا المجال شرياناً حيوياً ومرتكزاً وجودياً للأمن القومي للكيان الصهيوني، هذه الدولة منذ تأسيسها تعد مسالة الحرب وخلق الفوضى في الشرق الأوسط (بعد ان عجزت عن إرساء السلام لصالحها) مسألة وجود؛ فالصراع والفوضى تعد المغذي لوجودها؛ فصراعها مع دول المنطقة يتم صياغته على وفق نسق إعادة تأكيد القوة والمصالح المتضاربة وحرص كل طرف للتفوق على الآخر. بعد صراع لمدة ١٢ يوماً في الشرق الأوسط، يمكن أن تعكس الاتجاهات الأمريكية مزيجاً من الاستجابات الدبلوماسية والعسكرية. قد تزيد الولايات المتحدة الأمريكية من جهودها لاستفادة إطلاق النار أو مفاوضات السلام، مع التركيز على الاستقرار في المنطقة. يمكن أن يكون هناك مساعدة عسكرية متزايدة للكيان الصهيوني استجابة للمخاوف الأمنية ومتغيرات تصاعد الصراع في منطقة الشرق الأوسط. يعتمد مسار الاتجاهات الأمريكية إلى حد كبير على نتائج الصراع والسياق الجيوسياسي الأوسع.

اولاً: موضوع الدراسة: ان الفكرة المحورية لهذه الدراسة بأن هناك مشكلات أمنية تعاني منها المناطق منطقة الشرق الأوسط وتسعى الولايات المتحدة إلى إعادة هيكلة الخريطة السياسية لهذه المنطقة على وقف مخرجات التفاعلات الإقليمية في المنطقة إذ تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على إدارة المنطقة بالصراع، على وفق انساق خطوات متسلسلة وفق مبدأ (تقطيع السلامي).

ثانياً: أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في إنها تقدم تحليل مركز لخصوصية منطقة الشرق الأوسط كأفق جيوبوليتيكي حيوي، تبرز الدراسة أهمية جدوى القوة أو الفوضى أو الصراع أو ارساء السلام في هذه المنطقة (قلب العالم) الحيوي، إذ توظف الولايات المتحدة الأمريكية هذه المنطقة كمسارح تفاعلية لصراعاتها الدوليّة؛ وتحلل هذه الدراسة مكانة الشرق الأوسط في العقل الاستراتيجي الامريكي؛ بما يجعله مسرح للتوسع والنفوذ وكذلك نقطة تماس مع الأطراف والفواعل في هذه المناطق.

ثالثاً: إشكالية الدراسة: تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤلات التالية:

١. ما التوجهات الأمريكية في الشرق الأوسط بعد حرب ١٢ يوماً، وما طبيعتها ومالاتها؟
٢. ما حرب الـ ١٢ يوم بين (إيران – الكيان الصهيوني)؟ وما تأثير التوجهات الأمريكية في الشرق الأوسط؟
٣. ما أهمية الشرق الاوسط في التفكير الاستراتيجي الامريكي؟

رابعاً: فرضية الدراسة: تنطلق فرضية الدراسة من إن السبب الرئيس لاهتمام الاستراتيجيات الامريكية بمنطقة الشرق الأوسط لأنها تعد أهم مرتكزات نفوذ القوى العظمى، فخسارة الشرق الأوسط تعني خسارة الولايات المتحدة لمكانتها كقوة عظمى، التاريخ يخبرنا بهذا، عندما خسرت "بريطانيا العظمى" اخر محطات نفوذها في الشرق الأوسط، تحولت الى دولة كبرى فحسب؛ ولو لم تمتلك القدرات النووية لخرجت من تصنيف القوى الكبرى، فالشرق الأوسط يشكل خوانق استراتيجية لسلاسل الامدادات الأمريكية سواء

العسكرية ام الاقتصادية ولهذا تحتل مكانة متقدمة في الادراك الاستراتيجي الأمريكي. وهذا يؤدي الى تفاعلات دولية كالتنافس والصراعات الإقليمية والدولية في هذه المنطقة.

خامساً: منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على توظيف مجموعة من المناهج العلمية المتكاملة؛ وذلك لضمان نسق تحليلية مركزة ومتماسكة لطبيعة الموضوع وتشعباته الجيوسياسيّة. إذ تم أولاً اعتماد المنهج التاريخي في تتبع الجذور والانساق التي أسهمّت في تطور الاستراتيجيّة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط؛ ما يسمح بفهم الخلفيات التكوينية للعقل الاستراتيجي الأمريكي في التعامل مع مسألة ترسيخ النفوذ وفرض السطوة في هذه المنطقة الحيوية (الشرق الأوسط). والاستعانة بالمنهج التحليلي لعرض وتحليل تفاعلات القوى والفواعل الاقليمية والدولية في المنطقة هذا في سياق أنساق التوجهات الأمريكية في المنطقة ما بعد احداث حرب ١٢ يوماً وطبيعة مالاتها.

سادساً: هيكلية الدراسة: قسمت الدراسة على مبحثين تضمن **المبحث الأول:** الشرق الاوسط في التفكير الاستراتيجي الامريكي. أما **المبحث الثاني** فقد حلل موضوع حرب الـ ١٢ يوم (إيران – الكيان الصهيوني) وتأثير التوجهات الأمريكية في الشرق الأوسط بعد حرب ١٢ يوماً. فضلاً عن الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر.

المبحث الأول: الشرق الاوسط في التفكير الاستراتيجي الامريكي

أولاً: اهمية الشرق الاوسط في الجغرافية السياسية العالمية وموازين القوى العظمى

في منظومة العلاقات الدولية الحديثة، يتزايد دور العالم الإسلامي أهميةً، ويعود ذلك إلى عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية ودينية. لطالما جذبت منطقة الشرق الأوسط اهتماماً متزايداً من القوى العظمى، فهذه المنطقة الشاسعة، ذات الكثافة السكانية العالية والغنية بالموارد، تُشكّل موطناً للعديد من "نقاط الضعف" المتعلقة بالمشاكل العالمية التي تواجهها البشرية. وتتمتع بأهمية استثنائية في سرديات التفكير الاستراتيجي الأمريكي[١]، وعلى وفق تقرير مكتب الاستخبارات الأمريكية (Office of the Director of National Intelligence) تشهد هذه المنطقة تنافساً جيوسياسي بين الولايات المتحدة وحليفها الكيان الصهيوني (إسرائيل) وإيران، إذ يعمل الكيان الصهيوني على توسيع رقعته الجغرافية بالقوة والاحتلال للأراضي العربية، وتعمل الولايات المتحدة على دعم هذا الكيان الإرهابي لترسيخ نفوذها في المنطقة، هذا من جهة. ومن جهة أخرى طرف الصراع الآخر في المنطقة تعمل إيران على حماية نفسها عن طريق توسيع نفوذها في اليمن والعراق ولبنان وسوريا (خرجت من النفوذ الإيراني وخضعت للنفوذ الأمريكي) لذا تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على كبح النفوذ الإيراني عن طريق (الإدارة بالصراع والحرب) للمنطقة، لكن في المستقبل القريب لن تستطيع الولايات المتحدة اخضاع إيران وستبقى الولايات المتحدة بافتعال الأزمات وحروب الاستنزاف والعقوبات لإخضاع إيران بينما تعتزم إيران توسيع علاقاتها مع خصوم الولايات المتحدة الرئيسين والجنوب العالمي لتخفيف الجهود الأمريكية لعزل النظام وبهجة العقوبات الغربية [٢].

ثانياً: ادوات تنفيذ الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط

١. **الجماعات المسلحة:** تعد الجماعات الإسلامية المسلحة احد أهم أدوات تنفيذ الاستراتيجية والسياسية الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط؛ إذ تستغل الولايات المتحدة هذه الجماعات بشكل سلبي كأدوات لتنفيذ سياستها عن طريق إفساح المجال لهذه الجماعات باختراق أوضاع الدول الامنية كتنظيم "داعش" الإرهابي، لخلق مبرر للتدخل في الدول الهدف، او لإضعافها وثم تجد هذه الدول نفسها مجبرة على الخضوع للهيمنة الأمريكية، قال الرئيس الامريكي دونالد ترامب أمام تجمع في فلوريدا : "من نواحٍ عديدة، كما تعلمون، يُكرمون الرئيس أوباما إنه مؤسس داعش، إنه المؤسس، هو من أسس داعش". وأضاف: "أعتقد أن المؤسس المشارك هي هيلاري كلينتون الفاسدة"[٣].

٢. وبشكل تعاون إيجابي بدعم الجماعات المسلحة كالدعم الأمريكي للكرد السوريين، لتجعل منهم وسيلة ضغط على كل من العراق وإيران وسوريا وتركيا، إذ تخشى هذه الدول من الدعم الأمريكي (لقوات سوريا الديمقراطية) بأن يكونوا نوات استقلال للكرد في المنطقة[٤]، كقوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي يقودها الكرد، والتي تحالفت مع الولايات المتحدة تحت مسمى محاربة تنظيم داعش الارهابي [٥].

٣. كما تستغل الولايات المتحدة الأمريكية وجود الجماعات الإسلامية المسلحة حزب الله اللبناني[٦]، وجماعة الحوثيون اليمنية [٧]، ومحور المقاومة في العراق، لخلق مبررات للتدخل في شؤون دول محور المقاومة واستغلال وجودهم لشن ضربات عسكرية في مناطق تواجدهم، فضلاً عن خلق صورة نمطية دعائية مخادعة تصور هذه الجماعات بأنها تشكل تهديداً للأمن القومي لدول منطقة الشرق الأوسط، لابتزاز مجموعة من الدول وارغامها على الخضوع للهيمنة الأمريكية من أجل الحماية من هذه الجماعات المسلحة[٨].

٤. ٢. **الكيان الصهيوني:** ان الكيان الصهيوني (اسرائيل) ليس ضمن حلفاء الولايات المتحدة الاستراتيجيين، فهو ليس عضو في حلف الناتو، ويمكن تصنيف الكيان الصهيوني انه احد ادوات تنفيذ الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط [٩] في مقابل دعم سياسي أمريكي غير مشروط، يمكن للكيان الصهيوني (اسرائيل) أن تلعب دور "الشرطي الإقليمي" لخدمة مصالحها ومصالح الولايات المتحدة الامريكية، ومنع الأخيرة من الاحتفاظ بقوات برية مكشوفة في المنطقة (العراق، سوريا، الأردن). ومن شأن هذا الاختراق والتخادم الكبير في العلاقة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني أن يرفع هذا الكيان إلى مصاف القوى الكبرى[١٠].

٥. **الدول الحلفاء:** لدى الولايات المتحدة الأمريكية شبكة حلفاء واسعة من الدول في منطقة الشرق الأوسط[١١]؛ جل هذه الدولة دول ضعيفة لا تستطيع حماية نفسها؛ لذا فهي ليس حلفاء بل أدوات لتنفيذ السياسية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، فالولايات المتحدة الأمريكية لا في تحالفاتها ومعاهداتها وترتيباتها الامنية مع دول الشرق الأوسط لا تريد الدعم بل هي من تقدم الدعم لهم بضمنها (الكيان الصهيوني) الذي يخضع تماماً للحماية الأمريكية، رغم امتلاكه الأسلحة النووية الا أنه يخضع تحت

المظلة الأمريكية. وبهذا فإن الدول الشركاء للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط ما هي إلا أدوات لتنفيذ الاستراتيجية والسياسات الأمريكية [١٢].

٦. **الدول الاعداء:** لدى الولايات المتحدة الأمريكية خوارزميتها الخاصة في استغلال وتوظيف الدول لصلحها إذ تستغل جل الدول الشرق اوسطية الصديقة في تنفيذ سياستها الخارجية [١٣] في الوقت نفسه تستغل الدول المعارضة والمعادية للسياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط لتنفيذ سياستها الخارجية على وفق رؤيتها ومصالحها، فمثلا إيران المعادية لإسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، استغلتها الولايات المتحدة الأمريكية دون أن تستشعر تحت مسمى (التهديد المارق) وهي استراتيجية امريكية لإدارة المنطقة بالتهديد[١٤] وقد تدرك إيران هذا لكنها لا تمتلك الحلول او مواجهة هذا الاستغلال الامريكي المتغطرس؛ إذ عملت الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق آلتها الدعائية على خلق صورة نمطية مخادعة وغير واقعية، بأن إيران تشكل تهديداً لدول الخليج العربية و فضلا حلفائها عن لبنان وسوريا والعراق[١٥]؛ بهدف ابتزاز الدول العربية وتنصيب نفسها بانها حامية لهذه الدول ومن ثم الحصول على النفوذ والهيمنة على هذه الدول[١٦]، لكن في الواقع أن الولايات المتحدة الأمريكية وقواعدها العسكرية في المنطقة هي التي تشكل تهديداً فعلياً للأمن القومي الإيراني [١٧].

٧. **الادوات الاقتصادية:** العقوبات الاقتصادية هي أدوات شائعة الاستخدام للسياسة الخارجية الأمريكية التي تكون تاريخها وآلياتها القانونية وتكاليفها وآثارها (ضمن المنطقة الرمادية) اذ يستخدمها صناع السياسة الخارجية الامريكية التأثير على سلوك الدول، وتقوم بفرضها وزارة الخزانة الامريكية [١٨] التي غالبا ما تكون إجراءاتها ناجحة وتقود الدول المستهدفة إلى تغيير سلوكها على وفق ما يتلاءم مع الرؤى الأمريكية. كما تستخدم الولايات المتحدة الادوات الاقتصادية في تغيير السياسات التي لا علاقة لها بالاقتصاد كالتأثير على القرارات العسكرية أو انتشار الأسلحة أو حتى حقوق الإنسان [١٩]، وتكون الأدوات الاقتصادية سلبية كالعقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد بعض الدول (إيران)[٢٠]، والكيانات في الشرق الأوسط كفرض عقوبات اقتصادية على بعض الكيانات والشخصيات العراقية، والتهديد بفرض عقوبات جديدة على كيانات وشخصيات أخرى [٢١]. او إيجابية كرفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا، يأتي هذا في سياق المتغيرات الجديدة في منطقة الشرق الأوسط، لترسيخ الهيمنة والنفوذ الأمريكي في المنطقة[٢٢].

٨. **القوة العسكرية:** تعد القوة العسكرية احد اهم أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية، رغم الإخفاقات والنجاحات، لكنها كانت ولازالت تؤدي دوراً مهم في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية على المستوى العالمي وبشكل أكثر وضوحاً في الشرق الأوسط [٢٣]. وعلى وفق (National Defense Strategy) التي نشرتها وزارة الحرب الأمريكية، فان الولايات المتحدة الأمريكية تحاول تجنب الحروب الكبرى والمتوسطة وتعمل على إشراك حلفائها في هكذا نوع من الحروب لتقاسم الأعباء والمكتسبات، وهذا يعد متغير في استراتيجية الحرب الأمريكية [٢٤]، وبما أن الشرق الأوسط جزء من العالم إذا يخضع لهذا

المتغير. لذا استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجية الحرب الخاطفة ضد إيران (الضربات الجوية الخاطفة للبرنامج النووي الايراني) [٢٥]، والضربات الجوية الخاطفة ضد الحوثيون [٢٦]، بعد أحداث حرب الـ ١٢ يوم بين الكيان الصهيوني وإيران في محاولة أمريكية لدعم ولإنقاذ الكيان الصهيوني [٢٧] فضلاً عن الضربات الجوية التي قام الكيان الصهيوني (الذراع التنفيذية الخارجية للسياسة الخارجية الأمريكية) على اليمن والتي أدت الى استشهاد أعضاء حكومة الحوثيون في اليمن[٢٨].

ثالثاً: الشرق الاوسط الجديد على وفق التوجهات الامريكية: كانت ولاتزال وستبقى منطقة الشرق الاوسط تحظى بالمكانة نفسها في التفكير الاستراتيجي الامريكي لأهميتها الجيوستراتيجية والاقتصادية والعسكرية (القواعد الامريكية في المنطقة)، ان منطقه الشرق الاوسط تعد منطقه جاذبة للنفوذ والصراعات كالصراع بين دول المنطقة والكيان الصهيوني ونتيجة الضعف الذي تعاني منه بعض دول المنطقة فهي تخضع للحماية والنفوذ الأمريكي[٢٩]، ولهذا تمتلك الولايات المتحدة الامريكية مفاتيح إعادة صياغة اللعبة في هذه المنطقة ولديها القدرات على إعادة هيكلة ترتيبات المنطقة على وفق توجهاتها وبما يخدم رؤاها ومصالحها لما لديها من أدوات النفوذ والبصمة العسكرية التي جعلت منها القوة المهيمنة في منطقة الشرق الأوسط[٣٠] لذا تسعى الولايات المتحدة الأمريكية الى إعادة هيكلة الخريطة الجيوسياسية لهذه المنطقة [٣١] عن طريق تمكين القوى الخاضعة للسياسة الأمريكية – التغيرات السياسية في سوريا[٣٢] – وإقصاء القوى المعارضة للسياسية الأمريكية والصهيونية (اسرائيل) المحور الإيراني وحلفائه الإقليمين في العراق واليمن ولبنان وفلسطين (حركة حماس) [٣٣] لتمهيد الطريق لتنفيذ رسم خريطة الشرق الأوسط الجديد التي أعلن عنها رئيس وزراء الكيان الصهيوني (بنيامين نتنياهو)[٣٤] هذه الخريطة هي فكرة أمريكية تنفذ عن طريق الكيان الصهيوني (اسرائيل) التي تعد أحد أدوات تنفيذ الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط [٣٥] والولايات المتحدة الأمريكية تعمل على تقديم الدعم المالي والعسكري من الأسلحة المتطورة للكيان الصهيوني لتنفيذ مصالحهم المشتركة على وفق مبدأ التخادم [٣٦].

المبحث الثاني:

حرب الـ ١٢ يوم (إيران – الكيان الصهيوني) وتأثير التوجهات الأمريكية في الشرق الأوسط بعد حرب ١٢ يوماً.

أولا: أطراف الحرب (إيران – الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية): في ١٣ حزيران ٢٠٢٥م، بدأ الكيان الصهيوني (إسرائيل) عملية عسكرية كبرى ضد إيران، بما في ذلك الإضرابات الجوية وتنفيذ عمليات سرية بواسطة "الموساد". ونتيجة لهذا بدأت إيران برد انتقامي بإطلاق موجات من الصواريخ الباليستية والطائرات من دون طيار ضد الكيان الصهيوني [٣٧]. أما المواقف الأمريكية من الحرب كانت مزيج من الدبلوماسية [٣٨] المخادعة لكسب الوقت وتقييم الأوضاع[٣٩] والضربات الخاطفة بالطائرات الشبحية طراز (B2) [٤٠] فعندما استشعرت الولايات المتحدة الأمريكية التفوق الصاروخي الإيراني وعدم قدرة منظومات الدفاع الجوي للكيان الصهيوني (اسرائيل) على التصدي للهجمات الصاروخية على الكيان الصهيوني (إسرائيل) وفي ٢٢ حزيران ٢٠٢٥م تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية بضربة خاطفة للمحطات

النووية الإيرانية [٤١]، تحت مسمى عملية مطرقة الليل "Operation Midnight Hammer" وبشكل متزامن مارست ضغوطات دبلوماسية على إيران لإنقاذ (الكيان الصهيوني) ووقف الحرب [٤٢]. أما القوى الدولية (الصين وروسيا) تقاعست عن اصدار ردود فعل حاسمة في هذه الحرب إذ كانت مواقفها تدعو الى حل الصراع بالطرق السلمية [٤٣].

ثانياً: المواقف الامريكية من الحرب:

١. المواقف الدبلوماسية والإعلامية للولايات المتحدة الأمريكية:

أ. المفاوضات مع إيران: فضلت واشنطن إبقاء باب التفاوض مفتوحاً ظاهرياً، لكن عملياً استخدمت لغة مشروطة ومشددة تهدف الى إضعاف الموقف الإيراني التفاوضي إذ ركزت الإدارة الأمريكية على فرض قيود سياسية واقتصادية جديدة مع تلميحات أي مسار دبلوماسي لاحق يجب أن يبنى على (تغيير سلوك إيران الإقليمي) وليس فقط على ملفها النووي، فقد تحول التفاوض الى أداة ضغط سياسية لا الى وسيلة لتسوية الخلافات [٤٤].

ب. منع اصدار قرارات أممية لوقف الحرب: استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية ثقلها الدبلوماسي داخل مجلس الأمن لمنع صدور قرارات ملزمة تدعو الى وقف إطلاق النار أو تدين العمليات العسكرية الإسرائيلية، إذ بررت ذلك بأن أي اصدار قرار متسرع سيمنح أطرافاً غير مسؤولة فرصة لإعادة التسلح أو إعادة التموضع في إشارة غير مباشرة الى ايران وحلفائها، وبهذه السياسة نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في توفير مظلة سياسية لإسرائيل لمواصلة عملياتها العسكرية دون ضغوط قانونية دولية ما أثار استياء عدد من دول أوربا والنامية التي رأت الموقف الأمريكي عرقلة واضحة لجهود السلام [٤٥].

ج. التحشيد الدبلوماسي ضد إيران: تهدف الولايات المتحدة الأمريكية الى عزل إيران سياسياً وإظهارها كعامل تهديد للاستقرار الإقليمي، فقد شمل التحشيد اتصالات مع دول الخليج و أوربا الشرقية وشرق آسيا، مع التأكيد على ضرورة مواجهة إيران، فقد تحول الصراع العسكري القصير الى حملة دبلوماسية طويلة المدى [٤٦].

د. خلق رأي عام دولي مناهض لإيران وداعم لإسرائيل: إعلامياً، وظفت الولايات المتحدة الأمريكية دورها الإعلامي والدبلوماسي لخلق رأي عام من خلال توجيه الخطاب الإعلامي العالمي لوصف إيران كقوة مهددة للأمن الدولي، مقابل إبراز إسرائيل كطرف يدافع عن نفسه، مما ساهم ذلك في ترسيخ رأي عام دولي لإسرائيل ومناهض لإيران[٤٧].

٢. المواقف العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية: زودت الولايات المتحدة الأمريكية إسرائيل بأسلحة دقيقة ومتطورة لتعزيز قدراتها الهجومية والدفاعية خلال الحرب، فضلاً عن تنفيذ القوات الأمريكية ضربات محدودة وسريعة ضد مواقع نووية إيرانية بهدف إضعاف قدراتها دون الانخراط في حرب شاملة، كما قدمت واشنطن معلومات استخباراتية ودعم لوجستي ساعد في توجيه العمليات بدقة وفعالية[٤٨].

ثالثاً: تأثير الحرب الإسرائيلية الإيرانية عام ٢٠٢٥ على اتجاهات السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط: ارتكبت الولايات المتحدة الأمريكية خطأ استراتيجي في التعامل مع الملف الإيراني، هذا عندما وظفت الكيان الصهيوني للتعامل باستخدام القوة مع إيران نيابة عن الولايات المتحدة الأمريكية، هذا أدى إلى أن تتبع إيران ردود فعل متشددة نتيجة لهذه الاعتداءات، إذ وجدت إيران نفسها وحيدة في الرد على العدوان هذا يؤدي بإيران الى دفع برنامجها النووي الى عتبة الخطر (إنتاج الأسلحة النووية) في الوقت نفسه قادت الحرب كل من إيران والكيان الصهيوني الى توسيع الحرب على مستويات بحرية وبرية وجوية وسيبرانية في جميع منطقة الشرق الأوسط وهذا يجر الى مستويات صراع خطيرة قد تشمل المنطقة برمتها ويؤثر على السلام والتوازن الإقليمي [٤٩] رغم كونها دولة عظمى فالولايات المتحدة الأمريكية ولا اي دولة أو قوة مهما كانت قدراتها لا تستطيع التنبؤ بنتائج الحرب وتبعاتها[٥٠] مثلا بعد الاحتلال الامريكي العراق فقدت الولايات المتحدة السيطرة على الوضع الأمني الداخلي في العراق [٥١]، وأدت تبعات هذه الحرب إلى تنامي ظاهرة الإرهاب وتزايد الجماعات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط [٥٢]؛ لذا الولايات المتحدة الأمريكية أدركت خطائها في احتلال العراق، ولا تريد إعادة تكرار التجربة نفسها فعلى وفق وكالة (The Associated Press) صرح الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" ان الولايات المتحدة الأمريكية لا تسعى الى تغيير النظام الإيراني[٥٣] رغم هذا بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بتحركات على أرض الواقع لحماية حليفها الكيان الصهيوني، بمزيد من تعزيز مشاركتها العسكرية والأمنية لترسيخ مكانتها كدولة مهيمنة على الشرق الأوسط، نقلت الولايات المتحدة أصولا عسكرية وبطاريات دفاع جوي إلى الشرق الأوسط لحماية قواتها بشكل أفضل في حالة وقوع ضربة إيرانية، مما يغير استراتيجية الترتيبات الأمنية في المنطقة [٥٤]، أما الجانب الدبلوماسي بدأ الولايات المتحدة الأمريكية بدعوة إيران الى لاستئناف المفاوضات بشأن برنامجها النووي إذ تتبعت الولايات المتحدة الأمريكية (استراتيجية المنطقة الرمادية)[٥٥]، مزيج من القوة والدبلوماسية لإرباك صناع القرار الإيراني بعد فشل الدبلوماسية الأمريكية في عهد الرئيس السابق (جو بايدن) الذي منح رئيس وزراء الكيان الصهيوني حرية مطلقة لفعل ما يشاء في غزة ولبنان وسوريا وإيران. وقد فعل ذلك من خلال استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في تزويد الكيان الصهيوني بالأسلحة بغض النظر عن أفعاله، وعدم اكتراثه لأي تحذيرات أو انتقادات قد يكون بايدن أو ترامب قد وجهاها له لذا بعد الحرب بدأت الولايات المتحدة الأمريكية ترتيب دبلوماسيتها بما يتلاءم مع متغيرات ما بعد الحرب [٥٦]. إذ أدت هذه الحرب إلى الشروع بإعادة هيكلة خريطة التحالفات في المنطقة، بعد أن استشعرت بعض دول الشرق الأوسط عدم موثوقية تحالفاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، فذهبت السعودية الى ترسيخ تحالفها مع باكستان لاستشعارها بأن الولايات المتحدة الأمريكية شريك أمني غير موثوق به [٥٧].

رابعاً: نتائج الحرب وتأثيرها على مكانة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الأوسط:

١. خلق الفوضى في منطقة الشرق الأوسط: تعمل السياسة الدولية في حالة دائمة من الفوضى، فوضى العلاقات الدولية تودي إلى التفاعل الدولي الفوضوي وهذا التفاعل الفوضوي يؤدي إلى مزيد من الصراعات وهذه الصراعات تؤدي الى الصفقات، وغالباً ما تُسفر الصفقات الكبرى في مثل هذه البيئة عن عواقب غير متوقعة[٥٨].

لذا عملت الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق دعم الذراع التنفيذية لسياستها الخارجية الكيان الصهيوني (إسرائيل) على زعزعة أمن المنطقة [٥٩]، إذ يتفاخر هذا الكيان الإرهابي بفتح سلسلة من جبهات الحروب والصراعات في منطقة محيطها الإقليمي (الشرق الأوسط) كالحرب على حزب الله اللبناني[٦٠] ، والحرب على اليمن (الحوثيون)[٦١]، والهجمات على سوريا [٦٢]، والهجمات على العراق[٦٣] ، والحرب على إيران على وفق مبدأ الإدارة بالصراع والفوضى لمنطقة الشرق الأوسط للحصول على مزيد من المكاسب والصفقات بما يخدم مصالحها[٦٤].

٢. تراجع مكانة الولايات المتحدة الأمريكية لدى حلفائها في منطقة الشرق الأوسط: أدت حرب الـ١٢ يوم إلى تراجع مكانة الولايات المتحدة الأمريكية لدى شركائها الأمنيين فهجوم الكيان الصهيوني على قطر دون التصدي والرد من الجانب الأمريكي على هذا الهجوم ولد قناعة لدى شركاء الولايات المتحدة الأمريكية الخليجيين بأن تحالفهم مع الجانب الأمريكي لا جدوى منه [٦٥] لذا سعت المملكة العربية السعودية الى إعادة هيكلة تحالفاتها لتقاعس الولايات المتحدة الأمريكية عن حماية شركائها (تم ذكره في محور سابق من هذه الدراسة)، فضلا عن قيام العراق بالدعوة إلى تشكيل تحالف عربي إسلامي ضد الكيان الصهيوني كرد فعل على الاعتداءات الصهيونية على إيران وقطر[٦٦].

٣. تعزيز المواقف العدائية ضد المصالح الأمريكية في المنطقة: أن التدخل العسكري الأمريكي في الحرب بين الكيان الصهيوني وإيران، يصعد المواقف العدائية ضد المصالح الأمريكية والمدنيين الأمريكيين ويعرض قواعدها وأفراد الجيش الأمريكي لمخاطر جسيمة كالهجمات التي تشنها إيران أو وكلاؤها ضد المصالح الأميركية [٦٧].

خامساً: أسباب ونتائج التدخل العسكري الأمريكي في الحرب بين الكيان الصهيوني وإيران:

يرجع التدخل العسكري الأمريكي في حرب الـ ١٢ يوم إلى أسباب متعددة منها: **(أولاً)** التزام الولايات المتحدة الأمريكية بالدفاع عن حلفائها إذ تعتبر واشنطن أي تهديد وجودي لإسرائيل تهديداً لأمنها القومي، **(ثانياً)** العداء بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران إذ تعد الاخيرة المنافس الجيوسياسي الأبرز للولايات المتحدة في المنطقة. **(ثالثاً)** أتاحت الحرب فرصة إبراز القوة الأمريكية لمنافسين استراتيجيين كالصين والتكتيكيين كروسيا؛ بأن الولايات المتحدة الأمريكية هي المهيمن على الشؤون العالمية، وإشارة ردع لخصومها بأنّ واشنطن لا تزال تسيطر على هذا المسرح الجيوسياسي المهم (الشرق الاوسط). **(رابعاً)** تحقيق فوائد اقتصادية إذ استفادت شركات تصنيع الأسلحة الأمريكية مثل

"لوكهيد مارتن" و"رايثيون" و"بوينغ" من زيادة الإنفاق العسكري من قبل دول الشرق الأوسط للتوازن مع إيران. **(خامساً)** حققت الحرب فوائد الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية لتوسيع حضورها في الشرق الأوسط. فالتدخل في الصراع الإسرائيلي شكل ذريعة لترسيخ النفوذ الامريكي في المنطقة [٦٨]. ومن اهم نتائج حرب الـ ١٢ يوم خسارة المعركة والانتصار في الحرب، رغم سياسات الضغط وفرض العقوبات الامريكية بهدف إخضاع إيران إلا إنها [٦٩] تكيفت مع العقوبات والعزلة الدولية واستطاعت الاعتماد على تطوير قدراتها العسكرية بنفسها خاصه قوتها الصاروخية التي مكنتها من الصمود والتغلب في الحرب ضد الكيان الصهيوني، إن عزلة إيران في الحرب اثبتت بأن الوحدة هي مفتاح النجاح في ردع الخصوم والدفاع ضدهم، إذ تخلى شركاء إيران الدوليين (روسيا والصين) ووكلائها في محور المقاومة الذين كانوا يشكلون قوة هائلة في جميع أنحاء المنطقة عنها في هذه الحرب رغم هذا حققت نصراً في الحرب[٧٠].

الخاتمة

تعد منطقة الشرق الاوسط محورية في أنساق التفاعلات الدولية والإقليمية فهي مسرح تفاعلي جيوسياسي نشط ويشغل مكانة مهمة في سرديات التفكير الاستراتيجي الامريكي. هذه المنطقة تضم في طياتها كثير من التعقيدات إذ غالباً ما يتم استغلالها لتصفية الحسابات بين القوى الإقليمية والدولية، فهي منطقة هشة لذا يمكن يسهل اختراقها سياسياً، امنياً واجتماعياً، لذا تتبع الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجية "الإدارة بالصراع" لهذه المنطقة، لترسيخ نفوذها وهيمنتها فجُل دول الشرق الأوسط خاضعة للهيمنة أو تحت السطوة الأمريكية، لذا تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية في حرب ال١٢ يوم من موقع قوة لأنها تدرك، أن دول الشرق الأوسط (باستثناء إيران) غير قادرة على كبح جماح الغطرسة الأمريكية. لذا التوجهات الأمريكية في الشرق الأوسط بعد حرب ١٢ يوماً ستركز على إعادة هيكلة ترسيخ الهيمنة والنفوذ في الشرق الأوسط.

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات

١. أدت حرب الـ ١٢ يوم إلى فقدان الثقة بالولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى وحليف استراتيجي موثوق به، فأهم سمات القوى الكبرى حماية حلفائها، والدفاع عنهم، لكن اثبت الهجوم الإسرائيلي على قطر وتقاعس الولايات المتحدة الأمريكية عن الدفاع عنها والرد على الهجوم أن الولايات المتحدة الأمريكية شريك أمني غير موثوق به.

٢. أثبتت الحرب الإيرانية ضد الكيان الصهيوني ضعف هذا الكيان وهشاشة قدراته الدفاعية التي كان يروج لها بأنها اقوى (أنا الكيان الصهيوني يمتلك قدرات دفاع جوي لا يمكن اختراقها) في حين اثبت الهجوم الصاروخي الإيراني الفشل الذريع لهذه المنظومات الدفاعية (القبة الحديدية، مقلاع داود).

٣. أثبتت الحرب هشاشة قوة الكيان الصهيوني، فصغر مساحة هذا الكيان أدت إلى تكبده خسائر بشرية واقتصادية وعسكرية (استنزف القدرات المتسارع)، في الوقت نفسه استطاعت إيران رغم الخسائر امتصاص زخم الحرب لصالحها.

٤. الولايات المتحدة الأمريكية لا تسعى الى تغيير النظام الإيراني، فهي غير قادرة على إدارة ملفات التغيير بالقوة، أنها تسعى الى إخضاع إيران تحت المظلة الأمريكية فحسب فضلاً عن أنها لا تريد مزيد من الفوضى في منطقة الشرق الأوسط بل نسعى إلى شرق أوسط جديد لترسيخ مزيد من الهيمنة الأمريكية في هذه المنطقة.

٥. ستتميز الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط الجديد بدول فاشلة، وفوضى سياسية، وتطرف ديني، وصراعات بين دول المنطقة، وتنافسات خارجية، وتدخلات عسكرية. ستُترك جل دول هذا المنطقة منهوبة، وبأنظمة حكم متخلفة.

٦. يعد الهجوم العسكري الصاروخي وبالطائرات من دون طيار نقطة تحول في كسر التفكير النمطي الذي كان سائدا الذي "لا يمكن لدولة الهجوم على اسرائيل" وهذا التفكير كان سائدا بين دول ومجتمعات الشرق الاوسط لكن هذه الحرب غيرت هذا التفكير النمطي المظلم.

ثانياً: التوصيات

١. على الولايات المتحدة الأمريكية التخلي عن دعمها غير المشروط للكيان الصهيوني لأن هذا أدى إلى خسارتها لمكانتها في منطقة الشرق الأوسط كقوة عظمى، فضلا عن أن تقديم الدعم لهذا الكيان يستنزف قدراتها الاقتصادية والعسكرية.

٢. على الولايات المتحدة الأمريكية إعادة هيكلة استراتيجيتها في منطقة الشرق الأوسط، على وفق مبدأ التعاون وليس القوة، على وفق المتغيرات العالمية الجديدة كصعود الصين كمنافس استراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية وصعود روسيا كمنافس تكتيكي في منطقة الشرق الأوسط.

٣. على إيران إعادة هيكلة علاقاتها مع دول جوارها المباشر والحوار الإقليمي وكسر الصورة النمطية الوهمية التي خلقتها الولايات المتحدة الأمريكية بأن إيران تشكل خطراً على منطقة الشرق الأوسط والعالم.

الهوامش:

(1) Курбанов Мурад Адилгераевич, РОССИЯ И США НА БЛИЖНЕМ ВОСТОКЕ: НОВАЯ РЕАЛЬНОСТЬ, (ЖУРНАЛ)Вестник Волгоградского государственного университета. Серия 4: История. Регионоведение. Международные отношения, Вестн. Волгогр. гос. ун-та. Сер. 4, № 2 (32), Россия, 2015, сс. 97 - 99

(2) Annual threat assessment of the u.s. intelligence community, Official report, Office of the Director of National Intelligence, United States of America, March 2025, pp. 22- 23.

(3) Nick Corasaniti, Donald Trump Calls Obana Founder of ISIS' and Says It Honors Him, The New York Times Newspaper, Aug. 10, 2016, website: https://www.nytimes.com/2016/08/11/us/politics/trump-rally.html, visit: 28 September, 2025 .

(4) See more: Christopher M. Blanchard, Syria: Transition and U.S. Policy, summary, R l33487, Congressional Research Service, Washington DC, United States of America, September 5, 2025, pp1 -25.

(5) Lara Jakes, Why America's Kurdish Allies Are Under Threat in a New Syria, The New York Times Newspaper, dec. 16, 2024, website: https://www.nytimes.com/2024/12/16/world/middleeast/kurdish-forces-syria-turkey-isis-america.html, visit: 28 September, 2025.

(6) Clayton Thomas, Lebanese Hezbollah, Report (in focus), Congressional Research Service, Washington DC, United States of America, December 4, 2024,pp. 1-2 .

(7) STOPPING IRANIAN PUPPET HOUTHIS; Congressional Record Vol. 171, No. 62 (House - April 7, 2025), Washington DC, United States of America, 2025, p. H 1443 .

(8) Terrorist Designations of Iran-Aligned Militia Groups, u.s. department of state, An official website of the United States Government, September 17, 2025, website: https://www.state.gov/releases/office-of-the-spokesperson/2025/09/terrorist-designations-of-iran-aligned-militia-groups, visit: 28 September, 2025.

(9) Major Non-NATO Ally Status, An official website of the United States Government, JANUARY 20, 2025, website: https://www.state.gov/major-non-nato-ally-status, visit: 25 September, 2025 .

(10) Arnaud Peyronnet, What kind of American policy for the Middle East in 2025?, Fondation Méditerranéenne d'Études Stratégiques, 04/02/2025, website: https://fmes-france.org/en/what-kind-of-american-policy-for-the-middle-east-in-2025/, visit: 25 September, 2025 .

(11) Marc Lynch, The United States and the Middle East, Report, World Affairs Councils of America, Washington DC, United States of America, 2023, pp. 1- 14.

(12) Dlawer Ala'Aldeen, The Future of the Middle East, Policy Brief, Middle East Research Institute, Vol. 3, No.24, 20 December, 2016., P. 1-3

(١٣) شذى رضا عبد المجيد، الدبلوماسية الاقتصادية في السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط، مجلة قضايا سياسية، العدد (٧٩)، بغداد، ٢٠٢٤، ص ٢٥٩ – ٢٦٧ .

(14) See more: Annie Magnus, Deterring A Rogue And Attempting To Stop Iran From Acquiring Nuclear Weapons, Report, LUND UNIVERSITY,Department of Political Science, Sweden, 2017, pp. 21- 27 .

(15) Threats in the Middle East, U.S. Department of War, An official website of the United States Government, website: https://www.war.gov/Spotlights/Threats-in-the-Middle-East/, visit: 30 September, 2025 .

(16) See more: Fahad J Almutairi and others, the role of the gulf cooperation council (gcc) countries in countering the iranian threats for promoting their common security in maritime domain, Journal of Humanities and Social Sciences Volume (5), lssue (8): 30 Jun 2021 P: 83-106

(17) See more: Abbas Mossalanejad, U.S Offensive Policy toward Iran's Security in the Middle East and Persian Gulf after 33 day's War, Geopolitics Quarterly, Volume: 8, No 4, Winter 2013 PP 115-134.

(18) Ethan Kessler, Working Paper: How Economic Sanctions are Used in U.S. Foreign Policy, Report, lester crown center on us foreign policy, March 2022, p.1

(19) Ethan Kessler, Ipid, pp.2-4 .

(20) Iran Update, October 1, 2025, Institute for the Study of War, october 1, 2025, website: https://understandingwar.org/research/middle-east/iran-update-october-1-2025/ 4 October, 2025.

(21) Saman Shali, US sanctions on Iraq expected in 2025, mediterranean institute for regio nal studies, 2/17/2025, website: https://www.mirs.co/details.aspx?jimare=256, visit: 4 October, 2025 .

(22) LIFTING SANCTIONS, HOLDING THE LINE Shaping EU Credibility in Post-Assad Syria, report, Peace Research Institute Frankfurt, Frankfurt Germany, 2025, pp 2-3.

(23) Barry M. Blechman and other, Defining Moment: The Threat and Use of Force in American Foreign Policy, Political Science Quarterly Journal, Vol. 114, No. 1(Spring, 1999), pp. 1- 3.

(24) National Defense Strategy, memorandum for all department of defense personnel, secretary of defense 1000 defense pentagon washington, DC, United States of America, 1 may, 2025, p1.

(25) C. Todd Lopez, 'Historically Successful' Strike on Iranian Nuclear Site Was 15 Years in the Making, June 26, 2025, U.S. Department of War, June 26, 2025, website: https://www.war.gov/News/News-Stories/Article/Article/4227082/historically-successful-strike-on-iranian-nuclear-site-was-15-years-in-the-maki/, November, 2025 .

(26) See more: Wolf-Christian Paes and others, Navigating Troubled Waters: The Houthis' Campaign in the Red Sea and the Gulf of Aden, Report, The International Institute for Strategic Studies, London, England, United Kingdom, December 2024, pp 1- 10.

(٢٧) هل تدخل الولايات المتحدة الحرب بين إيران وإسرائيل؟ ترامب يجيب، صحيفة اليوم، متاح على الرابط الآتي:

https://www.google.com/amp/s/www.alyaum.com/ampArticle/6599673

تأريخ الوصول، ٣٠ ايلول،٢٠١٥

(28) Monthly Forecast, SECURITY COUNCIL REPORT, Independent. Impartial. Informative, Security Council Report Monthly Forecast October 2025, United Nations, New York, United States of America, 10 October 2025, pp 15 -17.

(٢٩) علي محمد منيف الرفيعي، الشرق الاوسط الجديد في منظور الاستراتيجية الامريكية ثوابت ومتغيرات، المجلة السياسية الدولية، العدد (٥٩)، العراق، ٢٠٢٤م، ص ٢١٠ .

(30) Daniel Benaim and other, study, NYU School of Law, New York, United States of America, 2019, pp. 2 -5.

(31) See more: Brian Katulis, US Policy in the Middle East: A Report Card, report, Middle East Institute, Washington DC, United States of America, 8 May, 2025, pp. 1- 7

(32) Aaron Y. Zelin, Trump Meets Sharaa: Writing a New Chapter in U.S.-Syria Relations, THE WASHINGTON INSTITUTE for Near East Policy, May 14, 2025, website: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/trump-meets-sharaa-writing-new-chapter-us-syria-relations, visit: 25 September, 2025 .

(33) Clayton Thom, Iran: Background and U.S. Policy, summary, R 47321, Congressional Research Service, Washington DC., United States of America, may 22, 2025, p. 2.

(34) Simon Speakman Cordall, Redrawing the map: Israel seeks to remake the Middle East to its own design, Al Jazeera, 12 Dec 2024, website: https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.com/amp/news/2024/12/12/redrawing-the-map-israel-seeks-to-remake-the-middle-east-to-its-own-design, visit: 25 September, 2015.

(35) Michael D. Shear and others, Irump Proposes U.S. Takeover of Gaza and Says All Palestinians Should Leave, The New York Times (Newspaper), Feb. 5, 2025, website:

https://www.nytimes.com/2025/02/04/us/politics/trump-gaza-strip-netanyahu.html visit: 25 September, 2025.

(36) Jim Zanotti, Israel and Hamas Conflict in Brief: Overview, U.S. Policy, and Options for Congress, SUMMARY, R47828, Congressional Research Service, October 4, 2024,pp. 8-11.

(37) Clayton Thomas, and other, Israel-Iran Conflict, U.S. Strikes, and Ceasefire, report, Congressional Research Service, Washington DC, United States of America, June 26, 2025, p.1.

(38) Clayton Thomas and other, Israeli Attack on Iran: Considerations for Congress, report, Congressional Research Service, Washington DC, United States of America, June 13, 2025, p.1.

(39) Mark Fitzpatrick, Attacking Iran and Tempting Fate, Report, International Institute for Strategic Studies, United States of America, 2025, pp. 13 -14.

(40) Chris Gordon, 7 Air Force B-2s Drop 14 Bunker-Buster Bombs on Iran, Air & Space Forces Magazine, June 22, 2025, website: https://www.airandspaceforces.com/us-strikes-iranian-nuclear-facilities-b-2-bombers-cruise-missiles/, visit: 25 September 2025 .

(41) David Albright and other, Post-Attack Assessment of the First 12 Days of Israeli and U.S. Strikes on Iranian Nuclear Facilities, Report, Institute for Science and International Security, June 24, 2025, p.6.

(42) Mark Fitzpatrick, Opcit, pp. 13 -14.

(43) Clayton Thomas and other, Op.cit. P 2.

(٤٤) ضرغام سعد علي وزينب نعيم صدام، المواقف الدولية من الحرب بين ايران وإسرائيل، تحليلات واراء، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٨ تموز ٢٠٢٥، ص١. كذلك ينظر الى: نور نبيه جميل، المواقف الإقليمية والدولية تجاه الحرب بين (إسرائيل) والجمهورية الإسلامية الإيرانية (تحليل في ضوء توازن القوى الراهن)، دراسات، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٩ تموز ٢٠٢٥، ص٢٠.

(٤٥) ايه. ويس ميتشل، عودة الدبلوماسية بين القوى الكبرى سبل تعزيز النفوذ الأمريكي من خلال الصفقات التجارية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ١١ أيار ٢٠٢٥، ص١.

(٤٦) ايه ويس ميتشل، عودة الدبلوماسية بين القوى الكبرى سبل تعزيز النفوذ الأمريكي من خلال الصفقات التجارية، مصدر سبق ذكره، ص١.

(٤٧) د. حسين مزهر خلف، تأثير وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي الخارجي انموذجاً (CNN) الأمريكي، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، بغداد، ٢٠٢٣، ص٨٠.

(٤٨) صبري سميرة واخرون، احتمالات اندلاع الحرب في منطقة الشرق الأوسط ٢٠١٠-٢٠١١، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان ٢٠١١، ص٨٩. كذلك ينظر: جوزيف ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٧، ص١٥.

(49) Kelsey Norman and other, Key Challenges for U.S. Policy in the Middle East, Baker Institute, July 7, 2022, website:https://www.bakerinstitute.org/research/key-challenges-for-us-policy-in-the-middle-east, visit: 25 September, 2025 .

(50) See more: Arthur A. Stein and other, Evaluating War: Outcomes and Consequences, Theory and Research, Edited by Ted Robert Gurr. New York: The Free Press, 1980, pp. 400 -415

(٥١) للمزيد ينضر الى: عامر هاشم عواد، دور العراق الجديد في الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، مجلة دراسات دولية، العدد (٣٣)، بغداد، ٢٠٠٦م، ص ١٩٠– ٢٠٠.

(٥٢) دنيا جواد، الإرهاب في العراق، دراسة في الأسباب الحقيقية دراسة تحليلية لأسباب الإرهاب في العراق ومتغيراته الاجتماعية والسياسية، مجلة العلوم السياسية، العدد (٤٣)، بغداد، العراق، ص ١٣٣ – ١٤٠.

(53) Josh Boak and Mike Pesoli, Trump is open to regime change in Iran, after his administration said that wasn't the goal, The Associated Press, June 23, 2025, website: https://apnews.com/article/iran-trump-nuclear-sites-strikes-503eb17f991a8509604b4b3aaf93cb5c, visit: 25 September, 2025.

(54) Noah Robertson, US helps defend Israel from Iranian missile attack, Defense News, Jun 13, 2025, website: https://www.defensenews.com/pentagon/2025/06/13/us-helps-defend-israel-from-iranian-missile-attack/, visit, 26 September, 2025 .

(55) James Andrew Lewis, Strategic Competition in the Financial Gray Zone, Executive Summary, center for strategic & international studies, Washington DC, United States of America, April 2022, pp. 1-2.

(56) Bill Emmott, Israeli attack on Iran a major failure of US power and diplomacy, Asia Times Newspaper, june 16, 2025, website: https://asiatimes.com/2025/06/israeli-attack-on-iran-a-major-failure-of-us-power-and-diplomacy/, visit: 26 September, 2025 .

(٥٧) اندي فليمستروم، الدفاع– الإتفاق الدفاعي السعودي الباكستاني تحول استراتيجي في ميزان القوى في الخليج، المركز الأوربي لدراسات مكافحة الإرهاب و الاستخبارات، ٢٥ ايلول، ٢٠٢٥ م، متاح على الرابط: https://www.europarabct.com/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D9%80 تمت زيارته ٢٦ أيلول، ٢٠٢٥م.

(58) Niu Xinchun, Middle East Enters an Era of Chaos, CHINA US Focus, dec 23, 2024, website: https://www.chinausfocus.com/peace-security/middle-east-enters-an-era-of-chaos, visit: 27 September, 2025 .

(59) See more: Mayssa Saaidia, Non-negotiable Alliance: Background and Mechanisms of the US Support to Israel, Master Dissertation (Civilization), University of 8 Mai 1945- Guelma Faculty of Letters and Language Department of Letters and English Language, 2024v, pp 24 – 20

(60) Jim Zanotti, Israel and Lebanese Hezbollah: Conflict and Escalation, Report, Congressional Research Service, Washington DC, United States of America, October 25, 2024, p 1-2 .

(61) Jim Zanotti, Israel and Houthis in Yemen: Attacks Highlight Regional Conflict Risks, Report,Congressional Research Service, Washington DC, United States of America,July 22, 2024, pp. 1-2 .

(62) Navvar şaban, Israel's response to Iran in Syria choosing between escalation and accommodation, Report, Middle East Institute, Washington DC United States of America, November 2023, pp. 5-9.

(63) Israel strikes Syria, Iraq as part of broad response to Iran, thejerusalem post (Newspaper), OCTOBER 26, 2024, website: https://www.jpost.com/middle-east/article-826132, visit: 30 September, 2025.

(64) Ben Rezaei, Iran Update, September 30, 2025,institute for the (study of war, SEPTEMBER 30, 2025, website: https://understandingwar.org/research/middle-east/iran-update-september-30-2025/, visit: 3 October,2925.

(٦٥) للمزيد ينضر الى: العدوان الإسرائيلي على قطر دوافعه وتداعياته، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ١١ أيلول، ٢٠٢٥، ص ١ –٨

(٦٦) حمزة مصطفى، بغداد تدعو الى تشكيل تحالف عربي إسلامي لمواجهة إسرائيل، صحيفة الشرق الأوسط، ١٤ أيلول،٢٠٢٥م، متاحه على الرابط:

https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D

تمت الزيارة، ٢٦ أيلول ٢٠٢٥ م

(67) John B. Bellinger, Does Trump Have the Authority to Strike Iran?, councilon foreign relations, June 22, 2025, website: https://www.cfr.org/expert-brief/does-trump-have-authority-strike-iran, visit 27, September, 2025 .

(68) Pham Quang Hien, U.S. Intervention in the Middle East: The Strategic Costs and Gains, modern diplomacy, JUNE 30, 2025, website: https://moderndiplomacy.eu/2025/06/30/u-s-intervention-in-the-middle-east-the-strategic-costs-and-gains, visit: 4 November, 2025.

(٦٩) عمران عمر علي، سياسة الضغط الامريكي وعقوباتها في تغيير سلوك إيران، مجلة العلوم السياسية، العدد (٦٣)، العراق، ٢٠١٦، ص ٥٠–٥٨ .

(70) Ondrej Palicka, When Alliances Matter: What the Israel-Iran War Reveals About Alliances Among Authoritarian States, RAND, Aug 22, 2025, website: https://www.rand.org/pubs/commentary/2025/08/when-alliances-matter-what-the-israel-iran-war-reveals.html, visit : 25 September, 2025.

قائمة المصادر

القسم الأول: المصادر العربية

أولاً: الكتب

١) جوزيف ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٧.

ثانياً: المجلات والتقارير

١) عامر هاشم عواد، دور العراق الجديد في الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، مجلة دراسات دولية، العدد (٣٣)، بغداد، ٢٠٠٦.

٢) شذى رضا عبد المجيد، الدبلوماسية الاقتصادية في السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، مجلة قضايا سياسية، العدد (٧٩)، بغداد، ٢٠٢٤.

٣) د. حسين مزهر خلف، تأثير وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي الخارجي أنموذج CNN الأمريكي، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، بغداد، ٢٠٢٣.

٤) ضرغام سعد علي وزينب نعيم صدام، المواقف الدولية من الحرب بين إيران وإسرائيل، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٨ تموز ٢٠٢٥.

٥) نور نبيه جميل، المواقف الإقليمية والدولية تجاه الحرب بين (إسرائيل) والجمهورية الإسلامية الإيرانية (تحليل في ضوء توازن القوى الراهن)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٩ تموز ٢٠٢٥.

٦) علي محمد منيف الرفيعي، الشرق الأوسط الجديد في منظور الاستراتيجية الأمريكية: ثوابت ومتغيرات، المجلة السياسية الدولية، العدد (٥٩)، العراق، ٢٠٢٤.

٧) عمران عمر علي، سياسة الضغط الأمريكي وعقوباتها في تغيير سلوك إيران، مجلة العلوم السياسية، العدد (٦٣)، العراق، ٢٠١٦.

٨) دنيا جواد، الإرهاب في العراق، دراسة تحليلية لأسباب الإرهاب ومتغيراته الاجتماعية والسياسية، مجلة العلوم السياسية، العدد (٤٣)، بغداد.

٩) صبري سميرة وآخرون، احتمالات اندلاع الحرب في منطقة الشرق الأوسط ٢٠١٠-٢٠١١، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١١.

١٠) آي. ويس ميتشل، عودة الدبلوماسية بين القوى الكبرى: سبل تعزيز النفوذ الأمريكي من خلال الصفقات التجارية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ١١ أيار ٢٠٢٥.

١١) العدوان الإسرائيلي على قطر: دوافعه وتداعياته، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ١١ أيلول ٢٠٢٥.

ثالثاً: مواقع الانترنت

١) صحيفة اليوم، هل تدخل الولايات المتحدة الحرب بين إيران وإسرائيل؟ ترامب يجيب، https://www.alyaum.com/ampArticle/6599673.

٢) حمزة مصطفى، بغداد تدعو إلى تشكيل تحالف عربي إسلامي لمواجهة إسرائيل، صحيفة الشرق الأوسط، ١٤ أيلول ٢٠٢٥، https://aawsat.com.

٣) اندي فليمستروم، الاتفاق الدفاعي السعودي الباكستاني: تحول استراتيجي في ميزان القوى في الخليج، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، ٢٥ أيلول ٢٠٢٥،

https://www.europarabct.com.

القسم الثاني: المصادر الأجنبية

First: Books

1) Arthur A. Stein and Ted Robert Gurr (eds.), Evaluating War: Outcomes and Consequences, New York: The Free Press, 1980.

2) Barry M. Blechman et al., Defining Moment: The Threat and Use of Force in American Foreign Policy, Political Science Quarterly, Vol. 114, No. 1 (Spring 1999).

Second: Master's and thesis

1) Mayssa Saaidia, Non-negotiable Alliance: Background and Mechanisms of the US Support to Israel, Master Dissertation, University of 8 Mai 1945 – Guelma, Faculty of Letters and Language, Department of English Language, 2024.
2) Annie Magnus, deterring a Rogue and Attempting to Stop Iran from Acquiring nuclear weapons, Report, Lund University, Department of Political Science, Sweden, 2017.

Third: Journal and Reports

1) Kurbanov, Murad Adilgereyevich, Россия и США на Ближнем Востоке: Новая реальность, Вестник Волгоградского государственного университета. Серия 4: История. Регионоведение. Международные отношения, №2 (32), Россия, 2015.
2) Annual Threat Assessment of the U.S. Intelligence Community, Office of the Director of National Intelligence, March 2025.
3) Clayton Thomas et al., Israeli Attack on Iran: Considerations for Congress, CRS Report, June 13, 2025.
4) Clayton Thomas et al., Israel–Iran Conflict, U.S. Strikes, and Ceasefire, CRS Report, June 26, 2025.
5) Jim Zanotti, Israel and Hamas Conflict in Brief: Overview, U.S. Policy, and Options for Congress, CRS Report R47828, October 4, 2024, .
6) Jim Zanotti, Israel and Lebanese Hezbollah: Conflict and Escalation, CRS Report, October 25, 2024.
7) Jim Zanotti, Israel and Houthis in Yemen: Attacks Highlight Regional Conflict Risks, CRS Report, July 22, 2024.
8) Clayton Thomas, Lebanese Hezbollah, CRS Report (In Focus), December 4, 2024.
9) Christopher M. Blanchard, Syria: Transition and U.S. Policy, CRS Summary, RL33487, September 5, 2025.
10) Clayton Thom, Iran: Background and U.S. Policy, CRS Summary, R47321, May 22, 2025.
11) National Defense Strategy, Memorandum for All Department of Defense Personnel, Washington DC, May 1, 2025.
12) Congressional Record, Vol. 171, No. 62 (House – April 7, 2025), p. H1443 (Stopping Iranian Puppet Houthis).
13) Lifting Sanctions, Holding the Line: Shaping EU Credibility in Post-Assad Syria, Peace Research Institute Frankfurt, 2025.
14) Monthly Forecast, Security Council Report, United Nations, October 10, 2025.
15) Iran Update, Institute for the Study of War, October 1, 2025.

16) David Albright et al., Post-Attack Assessment of the First 12 Days of Israeli and U.S. Strikes on Iranian Nuclear Facilities, Institute for Science and International Security, June 24, 2025.
17) Marc Lynch, The United States and the Middle East, Report, World Affairs Councils of America, Washington DC, 2023.
18) Dlawer Ala'Aldeen, The Future of the Middle East, Policy Brief, Middle East Research Institute, Vol. 3, No. 24, 2016.
19) Brian Katulis, U.S. Policy in the Middle East: A Report Card, Middle East Institute, May 8, 2025.
20) Ethan Kessler, How Economic Sanctions Are Used in U.S. Foreign Policy, Lester Crown Center, March 2022.
21) James Andrew Lewis, Strategic Competition in the Financial Gray Zone, CSIS, April 2022.
22) Daniel Benaim et al., Study, NYU School of Law, 2019.
23) Fahad J. Almutairi et al., The Role of GCC Countries in Countering Iranian Threats, Journal of Humanities and Social Sciences, Vol. 5, Issue 8, June 30, 2021.
24) Abbas Mossalanejad, U.S. Offensive Policy Toward Iran's Security, Geopolitics Quarterly, Vol. 8, No. 4, Winter 2013.

Fourth: website

1) Nick Corasaniti, Donald Trump Calls Obama Founder of ISIS, The New York Times, Aug. 10, 2016, https://www.nytimes.com/2016/08/11/us/politics/trump-rally.html.
2) Lara Jakes, Why America's Kurdish Allies Are Under Threat in a New Syria, The New York Times, Dec. 16, 2024.
3) Michael D. Shear et al., Trump Proposes U.S. Takeover of Gaza, The New York Times, Feb. 5, 2025.
4) Arnaud Peyronnet, What Kind of American Policy for the Middle East in 2025? Fondation Méditerranéenne d'Études Stratégiques, April 2, 2025.
5) Aaron Y. Zelin, Trump Meets Sharaa: Writing a New Chapter in U.S.–Syria Relations, The Washington Institute for Near East Policy, May 14, 2025.
6) Bill Emmott, Israeli Attack on Iran a Major Failure of US Power and Diplomacy, Asia Times, June 16, 2025.
7) Chris Gordon, 7 Air Force B-2s Drop 14 Bunker-Buster Bombs on Iran, Air & Space Forces Magazine, June 22, 2025.
8) John B. Bellinger, Does Trump Have the Authority to Strike Iran?, Council on Foreign Relations, June 22, 2025.

9) Josh Boak and Mike Pesoli, Trump Is Open to Regime Change in Iran, Associated Press, June 23, 2025.
10) Noah Robertson, U.S. Helps Defend Israel from Iranian Missile Attack, Defense News, June 13, 2025.
11) Mark Fitzpatrick, Attacking Iran and Tempting Fate, IISS Report, 2025.
12) C. Todd Lopez, 'Historically Successful' Strike on Iranian Nuclear Site Was 15 Years in the Making, U.S. Department of War, June 26, 2025.
13) Terrorist Designations of Iran-Aligned Militia Groups, U.S. Department of State, Sept. 17, 2025.
14) Major Non-NATO Ally Status, U.S. Department of State, Jan. 20, 2025.
15) Threats in the Middle East, U.S. Department of War, Sept. 30, 2025.
16) Wolf-Christian Paes et al., Navigating Troubled Waters: The Houthis' Campaign in the Red Sea and the Gulf of Aden, IISS, Dec. 2024.
17) Pham Quang Hien, U.S. Intervention in the Middle East: The Strategic Costs and Gains, Modern Diplomacy, June 30, 2025.
18) Ondrej Palicka, When Alliances Matter: What the Israel–Iran War Reveals About Alliances Among Authoritarian States, RAND, Aug. 22, 2025.
19) Simon Speakman Cordall, Redrawing the Map: Israel Seeks to Remake the Middle East to Its Own Design, Al Jazeera, Dec. 12, 2024.
20) Niu Xinchun, Middle East Enters an Era of Chaos, China–US Focus, Dec. 23, 2024.
21) Israel Strikes Syria, Iraq as Part of Broad Response to Iran, The Jerusalem Post, Oct. 26, 2024.
22) Ben Rezaei, Iran Update, Institute for the Study of War, Sept. 30, 2025.
23) Saman Shali, US Sanctions on Iraq Expected in 2025, Mediterranean Institute for Regional Studies, Feb. 17, 2025.
24) Kelsey Norman et al., Key Challenges for U.S. Policy in the Middle East, Baker Institute, July 7, 2022.